وخصوص من وجه فيجتمعان في نحو الانسان فانه نوع اضافي لاندراجه
تحت جنس وهو الحيوان وحقيقي اذ ليس تحته جنس وينفرد الاضافي
بنحو الجسم النامي فان فوقه جنس وهو الجسم المطلق وتحته جنس
وهو الحيوان وينفرد الحقيقي بالماهية البسيطة كالعقل المطلق منه
الحكيم على القول بنفي جنسية الجوهر واما غير مقول في جواب
ما هو بل مقول في جواب اى شيء هو في ذاته
اى جوهره وهو الذي يميز الشيء ولو في الجملة عما يشاركه في الجنس كالناطق
بالنسبة الى الانسان وهو الاولى المقول في جواب ذلك الفصل وذلك لانه اذا سئل
عن الانسان باى شيء هو في ذاته كان الناطق جوابا عنه لانه يميزه
عما يشاركه في الجنس وتبع في اقتصاره على قوله في الجنس المتقدمين
بناء على كل ماهية لها فصل فلها جنس وذهب المتاخرون الى زيادة
او في الوجود وبنى الخلاف على تركب الماهية من امرين متساويين
وعدمه فمن جوز تركيبها من ذلك زاد ما ذكر ومن لا فلا
ويرسم الفصل بانه كلي دخل فيه سائر الكليات يقال على الشيء
في جواب اى شيء هو في ذاته خرج به الجنس والنوع لانهما
يقال في جواب ما هو والعرض العام لانه لا يقال في جواب اصلا
كما مر والخاصة لانها انما تميز الشيء في عرضه لا في ذاته والفصل
قسمان قريب وهو ما يميز الشيء عن جنسه القريب كالناطق بالنسبة
الى الانسان وبعيد وهو ما يميز الشيء في الجملة عن جنسه البعيد
بالنسبة الى الانسان فان قلت فيلزم ان يكون الجنس فصلا
لانه يميز هذا التمييز قلت لابد فيه ان ياتي به في جواب

ذاتي



اى شيء هو في ذاته بخلاف ما اذا اتى به في جواب ما هو فلله اعتبار ان
بحسب السؤال ثم ثنى بالعرض فقال واما العرضي فاما ان يمتنع انفكاكه
عن الماهية وهو العرض اللازم كالضاحك بالقوة بالنسبة الى الانسان او لا يمتنع
انفكاكه عنها وهو العرض المفارق كالضاحك بالفعل بالنسبة الى الانسان
وكل واحد منهما اما ان يكون مختصا بحقيقة واحدة وهو الخاصة
كالضاحك بالقوة والفعل بالنسبة الى الانسان بالنسبة الى الانسان لانه
بالقوة لازم لماهية الانسان مختص بها وهذا مذهب المتاخرين
واما المتقدمون فشرطوا ان تكون الخاصة لازمة غير مفارقة
لانها التي يعرف بها وترسم بانها كلية دخل فيها سائر الكليات تقال
على ما تحت حقيقة واحدة فقط من الافراد قولا عرضيا خرج به الجنس
والعرض العام لانهما يقالان على حقائق والفصل والنوع لان
قولهما على ما تحتهما ذاتي لا عرضي ولا حاجة لقوله فقط بعد واحدة
والخاصة قد تكون للجنس كالتحيز للجسم وقد تكون للنوع كا
لضاحك للانسان وكل خاصة لنوع خاصة لجنسه ولا ينعكس
واما ان يعم كلا من البعض اللازم والمفارق حقائق فوق واحدة
وهو العرض العام كالمتنفس بالقوة والفعل بالنسبة الى الانسان
وغيره من الحيوانات لانه في القوة لازم لماهيات الحيوانات
وبالفعل مفارق لها وعلى التقديرين هو غير مختص بواحدة منهما
ويرسم بانه كلي دخل فيه سائر الكليات يقال على ما تحت حقائق
مختلفة قولا عرضيا خرج به الجنس لان قوله على ما تحته ذاتي لا عرضي
والنوع والفصل والخاصة لانها لا تقال الا على ما تحت حقيقة واحدة

Copyright © King Saud University